الجمهوريـــــــة الجزائريـــــــــة الديمقراطيـــــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعـــــــة وهران 2 محمـــــــد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

مذكـــــــــرة تخرج لنيل شهادة الماستـــــــــــر

في علم النفس الأسري

عمل المرأة خارج المنزل و تربية الأبنـــــاء

من إعداد الطالب:

مركوزة علي شمس الدين

تحـــت إشـــــراف:

الأستاذ أحمد مكـــــي

السنة الجامعية:

2017 -2018

الإهـــــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدين

الكريمين اللذان كان السند المـــــــادي

و المعنوي و إلى كل أفراد العائلة دون

نسيان الأخ و الصهر كمال و إلى كافة

الأصدقاء..

كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر و الامتنان إلى كل من سعدنا من قريب و من بعيد على إنجاز هذا العمل و نخص بالذكر الأستاذ المشرف الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث.

الفهرس

الإهداء

كلمة الشكر

المقدمة.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول : مدخل الدراسة

تمهيد 1

إشكالية البحث 2

فرضية البحث..... 2

أسباب إختيار الموضوع..... 3

اهداف الدراسة 3

أهمية الدراسة..... 3

التعاريف الاجرائية.....4

خلاصة 5

الفصل الثاني : عمل المرأة خارج المنزل

تمهيد 7

1.مفهوم المرأة العاملة..... 8

2..تطور عمل المرأة 9

3.دوافع خروج المرأة للعمل..... 13

خلاصة 20

الفصل الثالث تربية الأبناء

تمهيد 22

1.مفهوم التربية..... 23

2.أنواع التربية..... 23

3.أهمية التربية 24

4.أهداف التربية..... 25

5.تعريف الطفولة 25

6.مراحل الطفولة 26

خلاصة 29

الفصل الرابع : صعوبة الأم العاملة

تمهيد..... 31

1.دور الأم في تربية الطفل..... 32

2.الصعوبات التي تواجهها الأم في العمل و الأسرة..... 34

3.علاقة الأم بأطفالها..... 35

4.عمل الأم و انعكساته على تربية الأطفال 37

خلاصة 39

الجانب التطبيقي : صعوبة الأم العاملة

دراسات سابقة حول المرأة العاملة..... 41

دراسات سابقة حول التوافق الزواجي 42

. تعقيب حول الدراسات السابقة للمرأة العاملة 45
تعقيب حول الدراسات السابقة للتوفيق الزوجي 46
تحديد منهج البحث 47
أدوات جمع البيانات 48
دراسة الاحاالات.....49
نتائج عامة للدراسة 64
التوصيات..... 65
خلاصة الدراسة 66
الخاتمة 67
قائمة المراجع.....
الملاحق.....

المقدمة

مقــدمة :

إن الخروج المرأة إلى ميدان العمل في العصر الحديث أصبح منتشر عبر العام باعتبار المرأة نصف المجتمع فهي تحتل مكانة هامة سواء داخل الأسرة أو خارجها.

و بفضل التغيرات و التطورات التي حصلت على مستوى مختلف المجالات الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية و الفكرية فقد أثر هذا على تغيير البنية الاجتماعية للأسرة و خاصة المرأة و سمح لهذه الأخيرة بالمشاركة في العملية الاقتصادية في مختلف القطاعات، حيث وجدت نفسها مضطرة للقيام بوظيفتين واحدة على مستوى الأسرة و الأخرى على مستوى المؤسسة.

فداخل الأسرة تقوم برعاية شؤون زوجها و تلبي مطالبه المختلفة و تربي أبناءهـــــــا و ترعاهم من النواحي الجسمية و النفسية و تشرف على إدارة شؤون بيتها و المتمثلة في الطبـخ و الغسيل و ترتب البيت بالإضافة إلى هذا فهي تمارس نشاطا خارج منزلها في وسط منظم يخضع إلى جملة من القوانين و القواعد يجب على المرأة العمل بها.

و لهذا فقد جربت عدة دراسات سعت إلى إيجاد طريقة لمساعدة الأسرة على التوفيق بين مهامها الأسرية و مهامها المهنية لكي هذه الدراسات يتعين تقارب في الآراء بين مؤيد لعمل المـــــرأة و الذي يرى بأن عملها ساهم في مساعدة الزوج في حين يرى طرف آخر أن عمل المرأة اثر سلب على الحياة الأسري متطلبات الزوج من جهة و تربية الأبناء من جهة أخرى..

الفصل الأول

تمهيـد :

يعد الإطار المنهجي للدراسة من أهم مراحل البحث العلمي إذ يكون الانطلاقة الأولى للبحث، فمن خلاله يتم طرح الإشكالية و فرضيات الدراسة و أسباب اختيار الموضوع و أهمية البحث، و هذا ما ستطرق إليه في هذا الفصل.

إشكــالية البحث :

تتكون الأسرة من الزوج و الزوجة و الأبناء، و يشكل المرأة فيها عنصرا فاعلا و مهما في بناء الأسرة فهي تقوم بأدوار هامة إبتداءا من الحمل و الوضع إلى تقديــم الــرعاية الجسمانية و النفسية للأطفـال و تستمر هذه العملية إلى مختلف الأعمار و هذا ما يسمى بالتنشئة الاجتماعية فهذه المهام ثابتة عبر التاريخ و في مختلف الثقافات إلى جانب بعض الانشغالات الآخرة.

و عليه يكون لعمل الأم خارج البيت بعض الآثار تنعكس مباشرة على الأطفال و هذا من خلال ساعات العمل التي تفضيها خارج البيت أو حين عودتها إلى المنزل و هي مثقلة بهموم العمل و متاعبه إذ أن خرج الأم للعمل لا يعديها وحدها و لا تنعكس نتائجه عليها بمفردها و إنما تنعكس نتائجه على أفراد الأسرة جميعا و خاصة الأطفال.

و إنطلاقا من كل ما تقدم يمكننا أن نطرح التساؤل التالي : ما هي عواقب عمل الأم خارج المنزل على تربية أطفالها ؟ و ما هي العوامل التي تجعل الأم العاملة غير قادرة على التوفيق بين العمل ورعاية أطفالها ؟.

الفرضيــــات :

- الفرضية الأولى : غياب الأم البيت بسبب العمل يؤثر سلبا على أطفالها.
- الفرضية الثانية : عدم توفيق الأم العاملة بين العمل و رعاية أطفالها يرجع إلى فقدان السند من طرف الزوج عدم التفاهم بين الزوج و الزوجة قبل الزواج على طبيعة العمــــل و كيفية تربية الأبناء يؤثر عللا العلاقة الزوجية
- الفرضية الثالثة : يعود عدم التوفيق الم العاملة بين العمل و رعاية أطفالها إلى أساب اجتماعية و الاقتصادية، المشاكل التي تعاني منها الأم في العمل و مخلفاتها على الأسرة.
- الفرضية الرابعة: توفر مؤسسات التنشئة الاجتماعية يساعد الأم على التوفيق بين الدوار الأسريـــــة و المهنية.

أسباب إختيار الموضوع :

- انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل
- عدم توفيق الم العاملة بين العمل و رعاية الأطفال.
- المساهمة في الكشف عن العواقب السلبية على مستوى أفرد الأسرة.

أهداف الدراسة :

- الأسباب الحقيقة التي دفعت بالأم للخروج إلى العمل .
- الأثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم.
- معرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها المهني و عمليها المنزلي و لا تمثل في تربية الأطفال
- الأثار الإيجابية و السلبية التي تعود على الأم نتيجة خروجها للعمل.
- أهم الصعوبات التي تواجه الأم في العمل و في المنزل.

أهمية الــدراســة :

إن الواقع الذي تعيشه الأم العامة من مشاكل و أسرية بين العمل و خاصة فيما يتعلق بتربية الأبناء منذ الولادة كما أنها تكون مجبرة على العودة إلى عملها و التحلي عن عملية التربية و التقصير في حق أطفالها.

و من خلال كل هذه الظروف المحيطة بالأم العاملة نلاحظ أن لهذه الموضوع أهمية كبيرة كونه يكشف لنا الظروف الصعبة التي تعيشها الأم العاملة ضغوطات العمل من جهة و ما يحتاجه أطفالها من جهة أخرى.

التعاريف الإجـرائية :

العمل :

هي تلك الوظائف التي تتضمن التزامات و ارتباطات داخل مؤسسة معينة، كل وظيفية أو منصب عمل يخضع لقوانين محددة و هذا العمل يكون بوقت معين تتقاضى فيه الأم أجرا محددا تلبي به حاجيات الأسرية.

عمل الأم :

و نقصد بها الأم تتحمل مسؤولية القيام بعمل خارج المنزل في مؤسسة اجتماعية، صناعية، اقتصادية تربوية مقابل أجر ما حيث تسعى من خلاله رفع من المستوى المعيشي لأسرتها و كذا الاستقلال اقتصاديا عن زوجها.

تربية الطفل :

نقصد بها الإعتناء و الإهتمام به من غداء ملابس و صحة و تلبية حاجاته اليومية و تكون المسؤولية الأولى عن ذلك هي الأم.

خـلاصــة :

في الأخير نتطرق إلى أهمية الإطار المنهجي للدراسة لأنه هو الذي يحدد لنا طبيعة الموضوع الذي نعمل عليه و هذا يعتبر خطوة أساسية لا يمكن تجاوزها في أي بحث علمي.

الفصل الثاني

تمهيـــد :

أصبح عمل المرأة اليوم ضرورة اقتصادية و حتى ضرورة اجتماعية و ثقافية بحصولها على قسط و أخر من التعليم فهذا الأخير وفر لها إمكانيات وفرص كبيرة للدخول إلى سوق العمل في مختلف القطاعات الاقتصادية بعدما كانت محصورة في القطاع الفلاحي كالزرع و جني الثمار حيث أصبحت نسبة العاملات في تزايد مستمر في اغلب الدولة خاصة في الدول الغربية و هذا نتيجة ظروف و عوامل فرضت على المرأة الخروج إلى العمل.

1- مفهوم المرأة العاملة :

أ. **مفهوم العمل** : يعرف العمل بأنه الجهد بأنه الذي يبذله الإنسان سواء كان عقليا أم عضليا بمعنى استخدام الفرد لقواه المختلفة من أجل تحقيق منفعة.

كما أنه وسيلة من وسائل التعبير عن الذات يحاول بها الفرد أن يحقق أهدافه و أن يشبع رغباته و حاجاته و يتيح للفرد اكتشاف ميوله و رغباته كما يفتح المجال لنشاطه و تصريف انفعالاته الزائدة.

ب. **المرأة العاملة** : تعرف المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل و تحصل مقابل ذلك على أجر مادي مقابل عملها و هي تقوم بدورين أساسين في الحياة دور الموظفة و دور ربة المنزل.

و هي المرأة التي تعمل خارج البيت و تمارس نماذج مختلفة من العمل و يكون بعضها إداريا أو كتابيا و البعض الأخرى عمليا و مهنيا أو خدميا.

إذا المرأة العاملة تؤدي أكثر من دور في حياتها اليومية فهي العاملة و الزوجة و ربة البيت و الأم و القائمة على كل البيت و هذا ما يتطلب منها بذل جهد أكثر لتستطيع أن تـــــوازن و توفق بين البيت و العمل و كل المهام المتعددة و المحتفظة على توازنها.

2- تطور عمل المرأة في البلدان الصناعية (الغربية)

إن دخول المرأة الغربية إلى السوق العمل كان تدريجيا و م بعدة مراحل بداية بالأعمال البسيطة إلى الأعمال التي تتطلب تحمل المسؤوليات أكبر فقد كان عملها في الزراعة ثم العمل الحرفي ثم الصناعة و بفضل ما توصل إليه العالم من تقدم توسعت دائرة عمليها لتشمل مختلف مجالات العمل من الطب، التعليم و حتى السياسة بنسب في تزايد مستمر و هذا ما سنوضحه فيما يلي :

أ- **تطور عمل المرأة في أمريكا** :

بعد أن كان يقتصر عمل المرأة الأمريكية على أمور التدبير المنزلي حدثت تطورات هامة أدت إلى مشاركة النساء في الاقتصاد القومي و ذلك بممارسة العمل المأجور و هذا بدافع سد الإحتياجات المادية لأسرهن.

و مع الحرب العالمية الثانية و ما أفرزته من مظاهر بدأت نسبة العاملات الأجيرات في التزايد كما كان أيضا للنمو الصناعي و الحضاري أثر في الزيادة من القوة العاملة النسويـــــــة و الواقع أنه عندما ظهرت المصانع لأول مرة الأرض الأمريكية في نيوأنجلاند في القرن التاسع عشر سرعان ما أتسم العمل في هذه المصانع على أنه يلائم بصفة خاصة النساء و هكذا بدأت تظهر مشاركة النساء في المجالات عديدة من المهن و خاصة في المهن التي يكون فيها الأخر خلال الإجازات و العطل و سواء كانت العطلة مرضية أو عطلة الأمومة.

و يبدوا أن التطورات في نسبة النساء العاملات مرتبطة بتطور الحياة الاجتماعية التي تعطي فرصا كثيرة لعمل النساء خارج البيت منها توفير مؤسسات تربوية تساعد العاملات في الاهتمام بأطفالهن كتوفير الروضة مثلا.

ب- تطور عمل المرأة في أوروبا :

اعتبر المحللون الاجتماعيون أن للثورة الصناعية و ظهور الرأسمالية الصناعية دورا أساسيا في خروج المرأة للعمل المأجور فلقد اقتضت الثورة الصناعية الحاجة إلى الكثير من الأيدي العاملة الرخيصة بصفة خاصة و تتمثل أساس في اليد العاملة النسوية و تجدر الإشارة على أن الثورة الصناعية قامت على أساس النظام الرأسمالي من بين الأساسية الربح و المنافســة و من ثم باشرت النساء بقوة في العمل الصناعي فحين اندلعت الحرب العالمية الأولى ساهمت المرأة الفرنسية في العمل و ذلك لإتاحة الفرصة للرجال لخوض معركة الحرب و بهذا تولت معظم النساء أمور كسب عيشهن بأنفسهن و هذا ما حدث أيضا في ألمانيا إل أن هذه الأخيرة عرفت نقصا فيما بعد في نسبة اليد العاملة النسوية نتيجة ظهور الحركة النازية المنادية بعودة النساء إلى المنازل و ترك الأعمال الخارجية مستندة في دعوتها أن عمل المرأة أدى إلى نقص في

عدد الأطفال و طرد عدد كبير من الرجال من العمل و في هذا الصدد قال "هيتلر" أن عالم المرأة هو زوجها و بيتها.

ج- **تطور عمل المرأة في روسيا** :

كما استطاعت المرأة الروسية هي الأخرى أن تتقلد بعض الوظائف بداية من سنة 1917 بحث كان النظام الروسي يشجع النساء على مزاولة المهن المأجورة مع إعطائهن حق تقاضي الأجر في فترات الحمل و الرضاعة الأمر الذي أدى إلى إرتفاع نسبة العاملات خارج إطار العمل المنزلي حيث قدرت نسبة العاملات بعد الحرب العالمية الثانية بـ 55 بالمائة من القوى العاملة في البلاد.

د- **تطور عمل المرأة في البلديان العربية** :

لقد كرم الإسلام المرأة حررها من العبودية و حدد لها حقوقها و واجباتها فقد شاركت في العديد من الغزوات و الحروب و بعدها عملت في الحقول و المزارع لجني الثمار و بفضل ما تلتقيه من تعليم في المدارس و الكليات استطاعت اقتحام سوق العمل و تحقيق ذاتها بإبراز إمكانياتها و قدرتها و في نفس الوقت الاهتمام بالتدابير المنزلية.

ه- تطور عمل المرأة في المشرق العربي :

بالرغم من الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية التي تمر بها دول المشرق العربي 'سوريا، لبنان، مصر) فقد أحرزت المرأة تقدما و لو بنسبة ضئيلة في السوق العمل يختلف من سنة لأخرى ففي سوريا تضمنت الخطة الخماسية العاشرة 2006-2010 فضلا خاصا بتمكين المرأة و زيادة مشاركتها في مواقع صنع القرار وصولا إلى نسبة 30 بالمائة و تتراجع نسبة مشاركة النساء في قوة العمل فقد انخفضت هذه النسبة خلال الفترة 2004 لكن هذا لا يحد من عزيمتها في بلوغ الهدف و استمراريتها في العمل و محاولاتها في تحقيق التقدم لدليل على ذلك.

و في لبنان و من خلال مشاركة المرأة اللبنانية في القضاء الآن بنسبة 35 بالمائة تقريبا كما تشارك المرأة في مجلس شوري الدولة و في مجلس القضاء الأعلى رغم أنها تشغل نسبة صغيرة من المقاعد أما في النقابات فتمثل المرأة في القيادة م يزال ضعيفا فتواجد المرأة في سلك القضاء يبرهن على مدى إمكانيتها على اتخاذ القرارات و الحكم في مختلف القضايا و أن قدرتها ليست محدودة في العمل المنزلي فقط.

أما في مصر و في مجال السياسة فقد انخفضت النساء اللاتي شغلن مناصب نائب وزير إلى 03 بالمائة عام 2008 مقارنة بـ 4.3 بالمائة عام 2007 بينما ارتفعت نسبة اللاتي شغلن مناصب نائب وزير إلى 16.7 بالمائة بـ 15.4 بالمائة في عام اسبق فتقلد المرأة لمناصب قيادية و مشاركتها في اتخاذ القرارات و ي عمليات التسيير يجعل منها عنصرا سياسيا فعالا لا يمكن الاستخفاف بقدرتها.

و- **تطور عمل المرأة في الخليج** :

لقد عملت المرأة الخليجية الريفية في القطاع الزراعي حيث تقوم إضافة إلى أعمالها المنزلية بزرع الأرض و سقيها و جني الثمار و تربية الدواجن و غيرها من الأعمال و لا يسمح لها بممارسة نشاطات أخرى كالتجارة إلا عند الضرورة القصوى حيث يعتبر العمل الذي تمارسه المرأة الخليجية يخضع لقيم و تقاليد و يقول كل من محمد يسري و إبراهيم دعس في هذا الصدد أن التقاليد حددت الدور الإنتاجي للمرأة.

و بعد الحرب العالمية الثانية و خاصة بعد اكتشاف البترول أخذ الموقف تجاه عمل المرأة يلين نتيجة التطورات الاجتماعية و الاقتصادية التي غيرت من وضع المرأة و أثرت في مركزها الاجتماعي إذ بذلك استطاعت المرأة الخليجية أن تخرج إلى الميدان العمل الخارجي لكن بنسب ضعيفة.

و لقد لخص "الغادي" المعوقات و الصعوبات التي تواجهها المرأة في المملكة العربية السعودية على النحو التالي:

- القيود العائلية

- عدم وجود مرافق لرعاية الطفل

و من خلال كل ذلك يتضح لنا بأن القيمة الاجتماعية لعمل المرأة خارج البيت في دول الخليج لا تزال متدنية.

ز- **تطور عمل المرأة في المغرب العربي** :

تتميز مجتمعات المغرب العربي بقيم و خصائص ثقافية متشابهة نتيجة للظروف التاريخية و التي مرت بها هذه الظروف التي أثرت كثيرا في البنية الاجتماعية للمجتمعات المغاربية و لاسيما البني الأسرية و أكثر ما تغير فيها مكانة و دور المرأة و ذلك بعد حصولها على حقوقها السياسية و الاجتماعية و دخولها مجال التعليم و فتح أمامها فرص التمهين و قد تعزز دور المرأة في هذه المجتمعات خاصة بعد الاستقلال و دخولها حلقة تاريخية في بنـــــاء و التشييد لتعوض ما خربه المستعمر و تنهض باقتصادها لتحقيق التنمية الشاملة و كان ذلك يستدعي قوة عاملة كبيرة فتظافرت جهود الرجال و النساء معا ففي تونس مثلا تيسر للمرأة الدخول إلى سوق العمل من خلال قانون الشغل الذي يسعى إلى منح الحقوق الاجتماعيـــــــــة و الاقتصادية للمرأة لجعلها مواطنة كاملة الحقوق.

لذلك فالمرأة التونسية العاملة مهما كان مستواها العلمي يتركز في الصناعات النسيجيـــة و ذلك بنسبة 83 بالمائة كما لا تشغل مناصب العمل إلا مؤقتا إلى غاية تكوين جهاز الزواج.

أما حال المرأة المغربية فلا يختلف كثيرا عما هو في تونس حيث تتخلى النساء المغربيات عن عملهن بمجرد زواجهن و يتم ذلك في سن مبكرة حيث بلغت نسبة العاملات 108 بالمائة سنة 1971 و تشغل النساء أساسا في الفلاحة حيث بلغت نسبتهن 7 بالمائة و لأن الظروف الاجتماعية و الثقافية و المجتمعات العربية تحدد مدى مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي فإن المرأة المغربية خاضعة لتلك القيم و الأفكار و ذلك نجد نسبة النساء العاملات غالبا تختلف بإختلاف حالتها الشخصية و الظروف الاجتماعية التي تعيشها إذ بلغت نسبة العاملات المطلقات 46 بالمائة و هي أعلى نسبة نظرا لحاجتها الاقتصادية لأنها العائل المسؤول على أبنائها بعد

الانفصال ثم الأرامل بنسبة 23 بالمائة أمام نسبة العاملات المتزوجات فتنخفض إلى 8 بالمائـــة و هذا راجع إلى النظرة الدونية للقيمة الاجتماعية لعمل المرأة.

أما بالنسبة للجزائر فبعد الاستقلال شاركت المرأة الجزائرية في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد حيث اقتحمت مختلف ميادين العمل أن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع و إنما إمتـــداد لكفـاحها و نضالها من أجل تحرير الوطن و الحصول على الاستقلال الشامل في المجـال الاقتصادي و الاجتماعـي و السياسي و العسكري و لم تقتصر مشاركة المرأة في العمل في المنـاطق الحضرية فحسب بل حتى المناطق الريفية المحافظة و لو كانت بنسبة ضئيلة.

و الجزائر ككل البلدان الأخرى عرفت التصنيع و هذا كان له دورا هاما في إيجاد ظروف و عوامل سمحت للمرأة الجزائرية ألا ينحصر عملها في الأعمال المنزلية فقط بل تعدى ظلك إلى العمل في الحقول بحيث كانت و لا تزال المرأة الريفية تمارس الأعمال الزراعيـــــة و الصناعات التقليدية مثل الأواني الفخارية و الزرابي... إلخ و من خلال ظلك أكددت كغيرها من النساء بلدان العالم بصفة عامة و بلدان الوطن العربي بصفة خاصة عن مشاركتها في بناءا المجتمع الجزائري كما أن تمتع المرأة الجزائرية بمستوى تعليمي كان الفضل في خروجها إلى ميدان العمل الخارجي و مساهمتها في التنمية الاقتصادية للبلاد.

3- <u>دوافع خروج المرأة للعمل</u> :

وجدت المرأة نفسها مدفوعة بعوامل عديدة و مدعوة بعوامل أخرى منها ما هو نفســـي و منها ما هو اقتصادي و اجتماعي و منها ما هو ثقافي حضاري و منها ما هو أخلاقي و لقد ترتب على نزول المرأة إلى العمل و تعاظم مشاركتها في.

فخروج المرأة للعمل ضروري ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الحديث إذ أن تزايد أعباء المعيشة و غلائها من جهة و التطلع إلى مستوى أفضل للحياة من جهة أخرى دفع بالمرأة للخروج عن إطارها التقليدي دور ربة البيت ومنهم:

1) **الدافع الاقتصادي** :

أثبتت الكثير من الدراسات أن الحاجة الاقتصادية هي التي دفعت بالمرأة للخروج للعمل و في دراسة أجريت على خمسة ألاف إمرأة حديثة التخرج تبلين أن مجموع الزوجات يعملن من أجل مساندة دخول أزواجهن فتزايد أعباء المعيشة و حاجة الأسرة لدخلها دفع بالمرأة إلى تقديم المساندة و ذلك بمشاركة الرجل في العمل الخارجي و تلبية مختلف إحتجاجات أسرتها.

2) **الدافع الذاتي**:

تأكيد الذات و المكانة الاجتماعية و كذلك حب الظهور و تحقيق المنفعة الشخصية هي دوافع أخرى لخروج المرأة إلى سوق العمل بحيث تبين في الدراسة فرديناند زفيخ أن المرأة تخرج للعمل تحت إلحاح ضبط الإنفعالي لشعورها بالوحدة أكثر من خروجها إلأى العمل تحت ضبط الحاجة الاقتصادية .

و بينت أيضا دراسة كليجر أن هناك عددا كبير من الأمهات يعملن من أجل لذة العمـــل و ما يحققه من إشباعات نفسية أكثر من أولئك اللاتي يعملن لأسباب اقتصادية.

و منه يعتبر هذا الأخير بالنسبة للعاملة وسيلة لتأكد و إبراز شخصيتها كفرد في المجتمع له حقوق و واجبات باعتبار أن هذا العمل الخارجي وسيلة لاكتسابها مكانة هامة في المجتمع عامة و الأسرة خاصة.

3) **الدافع التعليمي**:

للمرأة العاملة دوافع شخصية تسعى من خلالها إلى إثبات قدرتها على إنجاز أعمال كانت من قبل وفقا على الرجال و قد تبين من خلال دراسة أيد أن طالبات الكليات ذوات الرغبة الشديدة في العمل يؤمن بقيم ذكرية فهن يؤكدن الحاجة إلى التنوع و يقدرون على ما يمنك تحصيله خارج المنزل فالتعليم هو الذي ساعد على تغيير أنماط التفكير في مختلف المجتمعات و تعتبر الآراء و الإتجاهات حول عمل المرأة الخارجي بتقبل هذا الأخير و التحفيز عليه كونه يحقق

للمرأة طموحاتها و أهدافها الشخصية كما أنها تساهم في تحقيق التنمية في مختلف المجالات و القطاعات.

4) **الدافع السياسي**:

أيضا هناك دافع أخر وراء عمل المرأة لا يقــل أهمية عن الدوافع السـابقة بحيث جاءت الدساتير و القوانين الدولية التي تنص على المســــــــاواة بين المرأة و الرجل في الحقوق و الوجبات و إنعقدت مؤتمرات دولية في كل من "ميكسيكو" و "القاهرة" و دول أخرى لمعالجة أوضاع المرأة في الأسرة و المجتمع في المجال الاجتماعي و الثقافي و خاصة السياسي بحيث يعتبر العمل بالسبة للمرأة كحق سياسي تسعة من خلاله الوصل إلى السلطة.

و قد هاجمت ماري ريان" جندروق فكرة التبعية الاقتصادية للنساء و طالبت بحق المرأة في العمل فالنساء في نظرها يجب أن يقتحمن كل الوظائف الصناعية و السياسية من أجل أن لا تبقى في مكانة وضعية و هامشية لأنه بخروجها للعمل يمكنها أن تشارك في القرار السياسي للدولة.

5) **الدافع النفسي الإجتماعي** :

إن العمل بوصفه نشاط اقتصادي فإنه يعتبر جوهر الحياة العامة للإنسان و المرأة العاملة خاصة حيث تسعى هذه الأخيرة من خلاله إلى تحقيق ذاتها و إثبات وجودها في الأسرة و المجتمع و هذا ما أثبتته دراسة كلجير حيث أن هناك عددا كبيرا من الأمهات يعملن لأسباب اقتصادية فالمرأة بحاجة إلى الشعور بالإنتماء و مدى أهميتها في المجتمع كفرد يساعد على تحقيق التنمية الشاملة كما أن المكانة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في شغور المرأة بالقوة و قدرتها على الإنتاج و أنها فاعل اجتماعي يستفاد منه التعطل عن العمل يعتبر حافز سلبي قد يتسبب لها في حالة الاكتئاب و الإنفصال عن مجتمعها.

4- المرأة العاملة و النواحي النفسية و الاجتماعية :

نزلت المرأة إلى العمل في العصر الحديث بعد أن ظلت قرونا في البيت.

و قد كانت العوامل الاقتصادية في مصر وفي العالم دور كبير في نزول المرأة إلى العمل لذلك وجدت المرأة الفرصة سائحة لكي تعمل و كانت حجتها في النزول إلى العمل هي أنها نفعل ذلك مساعدة الزوج من الناحية المادية.

و أيضا مجانية التعليم ساعدت المرأة على إختيار بعض الوظـــائف التي تحتاج المتعلميـــــــن و المتعلمات و لأن النساء يشكلن حوالي نصف المجتمع لذلك كان للعدد العائل من النساء اللاتي نزلن إلى سوق العمل دور الغ الأهمية.

5- عمل المرأة نظرة تاريخية و اجتماعية :

اختلفت وضع المرأة من مجتمع لأخر عبر التاريخ و حسب الإختلافات الثقافيـــــــــة و الاجتماعية وقد لعبت الثورة الصناعية دورا كبيرا في إحداث التغيرات الاجتماعية التي أدت إلى نهضة المرأة و كان لظهور الرأسمالية الصناعية أثارا كبيرا على المرأة في مختلف الطبقات الاقتصادية.

فالضرورة الاقتصادية اضطرت المرأة للعمل في المناجم و المصانع كعمال غير ماهرة فانحطت مكانتها منا كان عليها أعباء غير محتملة من العمل داخل المنزل و خارجه و ما لبث أن سمع صراخها فارتفعت مكانتها في المنزل و قد أعطاها عملها جنبا إلى جنب مع الرجل بعض المزايا التي حققها تدريجيا.

6- المرأة العاملة :

في القديم إرتبط الناس بالأرض حيث اشتغل كل أفراد السرة فالرجل في الحـــــــــرث و الحصـــــــاد و الدرس و القيام بالأعمال الشاقة تساعدهم زوجاتهم و بناتهم و تشتغل المرأة في أمور المنـــزل و خارجه مثل سقس الماء و جمع الحطب و جني الخضر و الفواكه من الحقــول و المـــــزارع و الطبخ و العناية بالأطفال و تربيتهم لهذا فجل النساء كانت عاملات بل ما

يختلف هو طبيعة العمـــــــــل و عمل المرأة لم يكن مقتصرا على المنزل فقط بل كان في الحقول و البساتين أيضا كما عملت المرأة جنيا إلى جنب مع الرجل في كل الأعمال دور استثناء عند الحاجة إليها.

و من أهم الإنتقادات الموجهة إلى المجتمعات العربية تحجيمها لدور المرأة، و هذا ما يصرح به محمد بن عبد الله بحيث أن المرأة المعاصرة تقضي معظم وقتها خارج المنزل من الصباح إلى المساء هاملة إلتزاماتها الأسرية ببقائها في الخارج أكثر من بقائها في المنزل.

7- نظرة المجتمع لعمل المرأة :

تختلف الآراء حول عمل المرأة بين مؤيد و رافض و طبيعته فهناك من يرى أن عمل المرأة جريمة في حق المجتمع لأنها تستولي على مقاعد الرجل في الهيئات و الأعمال المختلفـــة و الإضافة إلى نقصرها في حق بيتها وزوجها و أسرتها ككل و آخرون يؤكدون أن عمل المرأة ضروري في ظل الحياة الاقتصادية الصعبة و نعرض ذلك من خلال الإتجاهين :

1. الإتجاه الأول : مؤيد لخروج المرأة للعمل

يرى أصحاب هذا الإتجاه أن التغير التكنولوجي و الإيديولوجي الذي حدث في المجتمع الحديث جعل من خروج المرأة ضروري فالدافع الاقتصادي هو تأمين الحاجات اليومية و الكسب المادي و الدافع الاجتماعي و النفسي فيكون في احترام الذات التي غالبا ما تسعى إلى تحقيق الطموحات كضرورة الوصل إلى مكانة اجتماعية من خلال العمل المبذول و الشعور بالمسؤولية و القدرة على الإنتاج و تقديم شيئا مفيدا للآخرين كما أن العمل خلق وعيا اجتماعيا و ذلك لأنها عملت من ضمن مجموعة و هو ما يلغي سيكولوجية الشخص كفرد سيكولوجيا الفئات الاجتماعية حيث أن خروج المرأة للعمل يؤدي إلى اتساع مجال خبرتها سواء عن طريق إزدياد معرفتهـــا و معلوماتها أو عن طريق اكتسابها لعدد كبير من مهارات التعامل مع الزملاء و المرؤوسيـــــن و مع أفراد الجمهور على اختلاف نوعياتهم مما يشير إلى مزيد من النصح النفسي و الاجتماعي كما أن العمل يشغل المرأة عن البطالة و يصونها عما لا يليق و يقربها من الفضيلة كما أن له

دور فعال في تقدم المجتمعات لأن للمرأة حضارتها الفرعية الخاصة التي تعبر عنها مجموعة من القيم و الإتجاهات.

كما أن أشغال المرأة يخفف من قلق الرجل و مؤثراته النفسية في تحقيق ذكورتـــــــــه و قدرته على حماية المرأة على أساس القيم التي تحمل الرجل كل المسؤولية بالنسبة للمرأة فإنشغالها يزيد من شعوره بالأمن بالنسبة للمستقبل في حال مواجهة الأسرة لمشقات الحياة أو في حال وفاته كما و جعل من المرأة رفيقا و صديقا للزوج في كثير من جوانب النشاط الإنساني الرسمي و غير الرسمي مما يشجع الزوج على التعاوني و البناء.

2. الاتجاه الثاني : معارضة لخروج المرأة للعمل

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن العمل الخارجي من اختصاص الزوج و الرجل و دخول المرأة بعض الأعمال التي لا تتناسب مع طبيعتها و استعدادها و قدرتها على العمل قد أثر على الكفاءة المنتظرة منها و طبيعة و مسؤولية المرأة كزوجة و أم أثرت على كفاءتها و انتظامها في العمل و على درجة تفرعها ذهنيا لمتابعة عملها و أن العمل خارج المنزل يجعلها تهمل رعاية زوجها و لذلك يجب أن تقتصر وظيفة الأم على إنجاب الأطفال و رعاية شؤون الأسرة و المنزل كواجبات عملها دون أن يكون لها أي حقوق تتمتع بها و أن بقاء المرأة في البيت يحسن من تربية الأولاد، كما أن تأثير خروج الأم إلى العمل على طفلها لا يقتصر على فتـــرة تغيبها عنه أثناء وجودها بالعمل فقط و لكن الأثر الأكبر لعملها بعد عودة الأم من هذا العمل حيث ستكون الم مجهدة ذهنيا و جسميا هذا بالإضافة إلى أنه يجب أن تباشر أعمالها المنزلية المتعددة و بعد أن تنتهي من هذه الأعمال تكون قد فقدت كل الطاقة لديها و لا تملك الوقت أو القدرة على المكوث مع أطفالها لتشعرهم بحبها و حنانها أو تشاركهم أعمالهم و بذلك نجد أن انشغال الأم بإدارة المنزل و كثرة ألأعباء الملقاة على عاتقها من العوامل المعوقة فشباع حاجات الطفل و رعايته الرعاية الكاملة و لا شك أن نقص الرعاية المقدمة للأطفال في هذا السن المبكرة له أثار سيئة على صحة الطفل النفسية.

فعلى المرأة أن تعي تماما أن نجاحها في إقامة أسرة سعيدة هو النجاح الحقيق و الأكبر للمرأة من حيث المردود النفسي بأداء رسالتها الفطرية و الخالدة أو على الصعيد المادي الملموس من حيث عائد النجاح يعود إليها كأم لأبن متميز.

خلاصة :

نلاحظ من خلال ما تطرقنا إليه أن اليد العاملة النسوية متزايدة في الدول المتقدمة بعكس اليد العاملة في الدول العربية التي ما زالت نسبتها منخفضة و قد يعود إلى تمسك المجتمع العربي بالعادات و التقاليد التي تمنع خروج المرأة للعمل كما أن الأسباب التي دفعت بالمرأة للعمل اليوم تختلف من اجتماعية إلى اقتصادية إلى تعليمية إلى ذاتية مما جعل منها عنصرا فعالا داخل أسرتها و مجتمعها بتقاليدها لمختلف المناصب و تحمل الكثير من المسؤوليات إلى جانب دورها الأساسي و هو تربية أبنائها.

الفصل الثالث

تمهيد :

تعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي تمر بها الإنسان في حياته ففيها تشتد قابليته للتأثير بالعوامل المحيطة به و يكتسب ألوانا من المعرفة و المفاهيم و القيم و أساليب التفكير و مبادئ السلوك حيث يظل الاهتمام بالطفولة من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات و لهذا لا ينبغي أن نفعل أهمية مراحل النمو عند الطفل لأن أي مرحلة من مراحل لها أثر عميق على حياة الطفل و مستقبله.

1. مفهوم التربية :

كلمة مشتقة من الفعل المادي (ريا) مضارعه (يربو) و هي على وزن دعا يدعو و تتضمن معنى النمو و الزيادة العينية كقوله تعالى "و يمحق الله الربا و يربي الصدقات" سورة البقرة 267 .

2. أنواع التربية :

يقال أن الطفل صفحة بيضاء ترسم عليها ما تشاء فالطفل يتأثر بسلوك أمه التي تعاشره طوال اليوم، و أما ألم العاملة التي تقضي معظم وقتها في الشغل سوف تحرمه من التربية و التي هي بالقدوة و تربية بالموعظة و تربية بالملاحظة و تربية بالعقوبة.

أ- تربية بالقدوة :

هي أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد الطفل خلقيا من حيث بشعر أو لا يشعر الطفل الطفل فسوف تنطبق إحساسه و صورته الفعلية و الحسية و المعنوية كأن يسمع الطفل من أمه كلمات طيبة و الصدق في المعاملة و صلاح الأخلاق و يوضح الباحث في ذلك، عندما تترك أم العاملة طفلها عند أيادي غريبة فيتعلم الطفل و يقلد سلوكات يمكن أن تكون من المربية أو يتعلم الطفل عند أيادي غريبة فيتعلم الطفل و يقلد سلوكات يمكن أن تكون من المربية أو يتعلم سلوكات سيئة من الشارع نظرا للإهمال و عدم المراقبة أمه له.

ب- التربية بالعبادة و الموعظة :

عندما يتلقى الطفل العادات حسنة من أفراد أسته مثل حسن التعاول و حسن الجـــــــلوس و استقامة الأخلاق فكل ما يقع تحت نطاق السمع و البصر من توجيهـــــات و الإرشادات مثل احترام الأقارب و الأهل و تعلم أخلاق و أداب الإسلامية.

ج- التربية بالملاحظة :

يقصد بها ملاحظة الطفل و ملازمته في التكوين الأخلاقي و واجب على كل أم إتباعها من أجل تربية طفلها و هي كالتالي:

– ملاحظة الجانب العقلي : تمثل مراقبة الأم التحصيل العلمي و الوعي الفكري و الصحة العقلية لطفلها .

– ملاحظة الجانب الجسمي : تلاحظ الأم القواعد الصحية لطفلها مثل نوعية طعامهـــــا و مشربه و نومه و نظافته و ملاحظة وزنه و تحسن إلى توفير له المكـــان المنـــاسب لممارسة الرياضة و تطور قدراته البدنية.

– ملاحظة الجانب النفسي : تلاحظ الأم طفلها هل يعاني من الخجل أو الخوف و شعوره بالنقص الثقة بالنفس و صحته النفسية.

– ملاحظة الجانب الاجتماعي : تلاحظ الأم علاقة طفلها بأصدقائه و بالآخرين و ملاحظة سلوكاته و تصرفاته هل هي جيدة أو سيئة و تحاول تعديلها.

ح – تربية بالعقوبة : عندما لا يفلح القدوة و موعظة يحتاج الطفل إلى الشدة من أجل إرغامه على الطاعة و تعني الضرب و القسوة بل استخدام معززات السلبية مثل منه من اللعب أو أخذ نزهة إن لم يقم بإنجاز واجباته المنزلية المطلوبة منه.

3. أهمية التربية :

تتلخص أهمية التربية في مجموعة من النقاط هي :

- إزالة الفوارق بين طبقات المجتمع من خلال التفاهم و التعاون فيما بينهم .
- تسهيل اكتساب اللغة عن طريق الاختلاط و التفاعل مع المجتمع.
- تحقيق النمو العقلي و الاجتماعي مما يؤدي إلى اكتساب الخبرة

- تجديد ثقافة المجتمع و تطويرها و تقلها عبر الأجيال المختلفة.

- تسهيل عمليات التواصل الأساسية بين الكبير و الصغير و بين المعلـــــــــم و المتعلم.

4. أهداف التربية :

تعتبر التربية من أهم العمليات و أكثرها حساسية و قد اعتنى بها المصلحون العظماء الذين استطاعوا قيادة شعوبهم و أممهم نحو النهضة و الارتقاء، فالتربية من العمليات التي لا يمكن التعامل معها دون تحديد أهدافها و من هنا فقد كان من الواجب تحديد أهداف تربوية و تتلخص فيما يلي :

- مراعاة حجات الإنسان الأساسية و طبيعته و نقاط قوته

- مساعدة الإنسان في تحديد شكل علاقة بينه و بين المجتمع

- تقوية القوى العقلية و قوى الإدراك بمقدرة العمل و إمكانيته في مجال التفكيـــــــــر و التعلم مفاهيم و معارف جديدة.

- تقوية القوى الوجدانية و التركيز عليها و هي نوع من القوى التي تتحكم بالسلوك الإنسان الداخلي.

5. مفهوم الطفـولة :

هي مرحلة النمو و هي من فترة الميلاد إلى البلوغ كما تشير أيضا إلى الفترة الزمنية المتوسطة بين مرحلة المهد و حتى المراهقة

و يشير قاموس أكسفورد : إلى الطفل على أنه الإنسان حديث الولادة سواء كان ذكرا أو أنثى كما يشير إلى الطفولة على أنها الوقت الذي يكون فيه الفرد طفلا و يعيش طفولة سعيدة.

و يشير قامون لونجمان : إلى الطفل على أنه الشخص صغير السن منذ ولادته حتى بلوغه سن الرابعة عشر أو الخامسة عشر و هو الإبن أو الإبنة في أي مرحلة سنية كما و ينطوي يعرف الطفولة على أنها المرحلة الزمنية التي تمر بالشخص عندما يكون طفلا مفهوم الطفل في علم النفس على معنيين معنى عام و يطلق على الأفراد من سن الولادة حتى النضج الجنسي و معنى خاص و يطلق على الأعمار فوق سن المهد و حتى المراهقة.

6. مراحل نمو الطفــل :

أ– مرحلة النمو الجسمي و الحركي :

يحدث النمو الجسمي و الحركي باستمرار و نلاحظ مما تراه زيادة في حجم الطفل في اختلاف التغير الحاصل في ذلك و أسرع ما يكون هذا النمو من الولادة و حتى سن الثانية.

فطول معظم الأطفال يكون حين الولادة (20-18) بوصة ثم يزيد خلال السنة الأولى بمعدل 50 بالمائة هذا من جهة و من جهة أخرى فإن الزيادة في الوزن تكون أكبر من الزيادة في الطول عند الأطفال إذ يتضاعف وزن الطفل في شهره السادس كما كان عليه أثناء الولادة كما يبلغ أضعافه في نهاية عامه الأول.

و مع هذا فلا يمكن أن نعتبر أن كل زيادة في الوزن دليلا على الصحة الجسمية لأن العبرة في كيفية النمو و ليس في كمية إذ أن الكثير من الأمهات يعتقدن أن صحة أطفالهن تكمن في كمية وزنهم و نضيف أن في هذه المرحلة يتحول الطفل في عاميه الأول و الثاني من مخلوق ساكن نسبيا إلى متجول داخل المنزل و انطلاقا من هذا تزداد مشاكل الطفل و صعوبات ضبطية و إدارته و السيطرة عليه مع ازدياد قدرته على الزحف و الحبو و حين يبدأ المشي لذلك يجب أ تزاد العناية به و مراقبته و هو يحبوا يمشي يتسع عالمه و يزاد حبه للاستطلاع على الأشياء المحيطة به و هذا ينعكس بالسلب عليه و في بعض الأحيان حيث يمكن له أن يتعرض على حوادث و عليه لابد على الأم دوما مراقبة و متابعة طفلها في هذه الفترة كما أنه في هذه المرحلة يبدوا عند الطفل بوادر النمو الانفعالي كالابتسام و الضحك مع الآخرين و على الأم يجب أن تمنع

وقتا مخصصا لمداعبة و اللعب مع طفلها إلا أن هذا يغيب عند الأم العاملة التي لا تجد لها وقتا كافيا للبقاء مع طفلها و اللعب معه.

ب – مرحلة النمو اللغـــوي :

إن النمو اللغوي عند الطفل يساعدنا على نفهم حاجات و الاتصال به و مستدل به على نضجه الجسمي و سلوكه الاجتماعي و على ما يقوم به من عمليات عقلية و قدرن الطفل اللغوية هي الأساس الذي نتخذه لتقويم نموه نظرا لما بين أنواع النمو من علاقة و من أثر على بعضها بعضا.

كما أن قدرته على التعبير كما نلاحظه هو أفضل دليل على استعداده أوسع و ذلك كان من ضروري أن نعبر النمو اللغوي عند الأطفال الاهتمام اللازم.

بحيث تزداد بذلك صلات الطفل و علاقته وثوقا بإزدياد قدرته على الكلام مع الآخرين فيبدأ الطفل بكلمات غير مفهومة إلى أخرى ذات معنى كما نجد أيضا أن الطفل في سنواته الأولى يكثر من الأسئلة التي يطرحها على الكبار خاصة تلك التي يطرحها على أنه إذ أنه يجب على الأم أن تتحدث مع طفلها ببطء و وضوح حتى لا تتسبب له بسوء الفهم و أنم قدرته على الدقة في اللفظ و الوضوح في التعبير حتى تقلل من صعوباته إلى حد كبير في المستقبل باعتبار أن الأم هي الشخص الوحيد القريب من الطفل خلال العامين الأولين من حياته حيث تشكل هذه العلاقة الجزء الأكبر من خبرته الاجتماعية و من هذا كان واجب الأم أن تجعله يستمتع بصحبتها.

ج – مرحلة النمو الاجتماعي :

و يبدأ هذا النوع من النمو حين يستطيع الطفل أن يميز بين الناس و بين الأشياء و أول تجربة اجتماعية تحدث له حين تطعمه أمه أو من خلال اهتمامها بصحته و عنايتها بجسمه و هكذا فإن بداية الوعي الشخصي الاجتماعي لدى الطفل يمتثل أساس في الشعور بالأمن و الطمأنينـــة و هذا هو أساس النمو السليم لشخصية الطفل.

و حتى نرسي قواعد النمو الاجتماعي السليم عند الطفل لابد علينا أن نبني عنده الثقة بكل من حوله ممن يهتمون به و معنيون بتربيته خصوصا أمه التي يستلزم عليه الاحتكاك و مصاحبة طفلها لأن عن طريقها يمكن الطفل أن يكتسب الخبرات الاجتماعية المختلفة.

لذلك هناك العديد من المهتمين بدراسة نمو الطفل و تطوره يؤكدون أن للأم دور رئيسي و هام في تشكيل شخصية الطفل و تكوين النمط الاجتماعي الذي يكون عليه و يسلكه.

الخلاصة :

للأطفال حقوق على الوالدين و هي واجبة عليهم تتمثل في تربية الأطفال التربية الاجتماعية و الدينية و أن على الآباء اغتنام أيام الطفولة لكي لا تضيع أوقاتهم الأولى حيث يكون عقل الطفل مستعدا لاكتساب العلوم و المعارف.

فعلي الرجل أن يختار الزوجة ذات الخلق و الدين كي تسهم في التربية الحميدة و القويمة و الابتعاد عن المرأة الغير السوية حتى لا تكون النتائج وخيمة على الأبناء.

و لقد أوصانا الرسول صلى الله عليه و سلم أن نحسن تسمية أطفالنا لأننا في يوم القيامة سيدعون بأسمائنا و على الوالدين أن يختاروا لأطفالهم اسما لا يعبر عنه.

الفصل الرابع

تمهيـــد :

من المحتمل أن الأم العاملة تتلقى عراقيل و صعوبات عديدة و مختلفة تمنعها من تأدية مهامها إزاء أطفالها على أكمل وجه لأن ازدواجية العمل تجعلها غير قادرة على التوفيق في رعاية الأطفال من جهة و الالتزام بقواعد و قواني العمل من جهة أخرى.

1- **دور الأم في تربية الطفل** :

تمثل ألم مصدر الرعاية و الحنان و الحب لأفراد الأسرة و غيابها يحدث صدمة عاطفية و قد أثبتت العديد من الدراسات في علم النفس و التربية أن الطفل يصاب بالمرض النفسي حين تبتعد عنه أمه لأن الطفل في مرحلة الأولى في حاجة إلى الرعاية و الاهتمام أكثر من حاجاته لتلبية احتجاجاته مادية لهذا تعتبر الأم المعلم الوحيد للطفل فهي تؤدي وظيفة تربوية عميقة الأثر بالنسبة لأطفالها.

لذلك كانت الوظيفة التربوية الأساسية للأم هي تربية و حماية الأطفال خاصة في السنوات الأولى من عمرهم باعتباره أن الأم هي الشخص الأول الذي يتعامل معه الطفل و عليه لبد على الأم أن لا تبتعد عن طفلها في السنوات التشكيلية من عمره هذه السنـــــــوات التي يؤكد عليها علماء النفس و التربية باعتبار أن لها أثر كبيرا في تكوين شخصية الطفل لأنه ليس مجرد أداة نقوم بتنظيفها أو جسم علينا أن نقوم بتغذيته و تنظيفه و إنما هو جسم له روح و له اهتماماته و ميولاته و عواطفه و هو بحاجة إلى أن تنمي عنده الوعي بذاته و الثقة بنفسه.

و لقد تأكد فعلا أن للأم أهمية بالغة في تكوين و تهيئة شخصية الطفل في سنواته الأولى كونها تشكل له مصدر الحنان و الطمأنينة كما تجدر الإشارة أيضا إلى أن طبيعة الطفولة تدعو إلى التصادق الطفل بوالديه و خاصة والدته و يستطيع أي أحد أن ينكر أن تربية الأم لطفلها أجدى بكثير من تربية الخدم و الأقارب.

و بسبب هذه المرحلة الهامة في حياة الطفل و ما تمتاز به من مرونة فاستعدادات هذا الأخير لا زالت في طور التكوين و جهازه الحسي و العضلي لم يتخذ له بعد صور معنية لذلك يجب أن يكون دائما تحت عين الأم و بصرها لأن الأم في بيتها مربية ذات برنامج نوعي يتلقاه طفلها منذ صغره و يسير به في كبره و هكذا يتبين أن التربية هي الأساس في خلق أسرة كريمة و التضحية في سبيل رعاية الأبناء أثمن و أهم من التضحية في سبيل الكسب المادي.

فقد أثبتت بحوث علم النفس الحديثة أهمية التربية المنزلية في مستقبل شخصية الفرد في سنواته الأولى و نوع هذه التربية يطبع الفرد بطابع قد يظل معه طيلة الحياة إذ تعتبر الأسرة هي العالم الأولى لإعداد و تربية الطفل الصغير فلا يعرف اللغة و عليه أن يتعلمها و يجب عليه أيضا أن يتعلم القيم الأخلاقية و السلوك الحسن و ذلك حتى يتسنى له أن ينشئ تنشئة اجتماعية أفضل و عليه تكون الأم صاحبة الدور الرئيسي في تنشئة الطفل اجتماعيا و في هذا الصدد تقول الباحثة بأولي إن أهم شيء بالنسبة لصحة الطفل النفسية هو إحساس الطفل بالأمن و شعوره بأنه محبوب و مرغوب فيه من طرف أمه و مقبول منها في جميع الأوقات.

و تضيف الباحثة إلى ضرورة مراقبة الأم لطفلها في السنوات من حياته و هذه عبارة عن دعوة مباشرة للأمهات العاملات اللاتي لا يتمكن من مراقبة أطفالهن جيدا بسبب ابتعادهن عنهم طوال مدة عملهن اليومي علما أن الدراسات التربوية تشير إلى أهمية الطفولة باعتبارها أهم المراحل النمائية و هذا ما تؤكده أيضا مدرية التحليل النفسي إذ يعتبرها المرحلة الحرجة في حياة الطفل على حال يشكل دور الأم لمقومات دورها إلى جانب طفلها (الرضيع) عاملا حاسما في تطوير سياقات النضج عنده فهو ليس آلة بل شخص يتمتع بحياته داخلية في غاية الأهمية أنه أكثر من جسد أنه روح و جسد يحتاج إلى تغدية كل منهما و الاهتمام بهما من الناحيتين المادية و المعنوية أكثر من ذلك نقول أنه من دون تأمين حاجاته المعنوية (النفسية و العاطفية بالدرجة الأول) يموت الطفل أو على الأقل يتعرض إلى بعض الاضطرابات النفسية.

- **<u>أهمية تواجد الأم إلى جانب الطفل</u>** :

و عن أهمية تواجد الأم إلى جانب الطفل طول فترات الرعاية يقول (عبد المطلب يوسف) تعتبر أهمية الأسرة التي تعتبر الخاضعة التي يترعرع فيها الأطفال الذين يصبحون رجال الغد و هي الرحم الذي يتكون فيه الكائن الإنساني و الذي يمتاز دون سائر المخلوقات الآخرة بطول فترة الرضاعة و الطفولة و بالتاي اعتماد على أسرته لسنوات طويلة سواء كان هذا الاعتماد فيزيقيا بدنيا متمثل في الرضاعة و التغذية و الرعاية أم كان اعتماد اقتصادي و عن أهمية تواجد الأم طول فترة الرضاعة تقول (منى سويف الحري)أن الطفل يحتاج إلى المساعدة

الغير له منذ لحظة ولادته ليبقى على قيد الحياة خلال فترة طفولته الطويلة نسبيا و التي يتحول فيها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي بموجب ثقافة مجتمعته.

2- **الصعوبات التي تواجهها الأم في العمل و الأسرة** :

يبدوا أن المرأة خضعت لمتطلبات العمل حالها حال الرجل في العمل و لما كان دورها المتمثل في رعاية و تربية الأطفال هو الدور الأساسي فإن ذلك يعيق عملها خارج المنـــــــزل و بشكل مستمر و في بعض الأحيان تجد المرأة العاملة نفسها من شدة الإرهاق و من شدة الصراع بين الدورين مطالبة بأن تختار إما عملها و إما حياتها الزوجية .

صحيح أن الأم العاملة لها دور كبير في رفع دخل الأسرة حسب ربح تركي إلا أنها تواجهها مشكلة كبيرة تعوقها عن تأدية دورها بالطريقة المرضية و تتمثل في عدم وجود من يعتني بأطفالها عندما تكون في العمل خارج المنزل و تقول أندري ميشال "على دور المرأة المعاصرة دور معقد جدا إدا عليها أن تعمل بكل قواها من أجل التوفيق بين أشغال البيت و العمل خارج البيت".

فالأم العاملة تكون أكثر عرضة من غيرها لعمليات التصارع و التضارب بيـــن الأدوار و ذلك بسبب تعدد مسؤولياتها كزوجة و كأم و كعاملة بحيث عليها تقديم العناية الكاملة لأطفالها إذ تضطر نتيجة الظروف المادية الابتعاد عنهم فترة من الوقت مع أنه قد يكون طفلها في أمس الحاجة لوجودها بجانبه.و قد جاء في تحليل قامت به الباحثة "نيجي ثويتس" أن الأم العاملة أكثر عرضة من الرجل لإصابة و التوتر الناتج عن المسؤولية المزدوجة، أضيف إلى ذلك أشارت بعض الدراسات إلى أن الأمهات العاملات يواجهن صراعا في الأنوار بسبب تحملهن لأعمال متنوعة مما ينعكس هذا على العلاقة بين الأم و أطفالها.

- **الأم العاملة و المسؤولية الأسرية** :

إن الأصل في مهمة الأم هو البيت، تلزمه في رعاية زوجها و تحضن أطفالها و تربيتهم على الخلق و الفضيلة و قد أفسحت الشريعة الإسلامية الطريق أمامها في الأعمال التي تناسب أنوثتها إذا أذن لها زوجها ما دامت تؤدي ذلك و هي محتفظة بأداء واجبها نحو بيتها و زوجها،

فعلي الأم العاملة أن ترعي أطفالها و تربيتهم تربية صحيحة لأن الأم هي الأقدر على متابعة العملية التربوية لأطفالها في المنزل و إدراك حاجاتهم النفسية و العقلية فلا تقتصر وظيفة الأم على إنجاب الأطفال فحسب بل يجب عليها أن ترعاهم و تهتم بهم حتى أن يكبروا الاعتماد على أنفسهم في تلبية حاجاتهم المادية و المعنوية و من ذلك تعتبر الأم أهم العناصر الفاعلة في العملية التربوية حيث يقع على عاتقها العبء الأكبر في إعداد و تكوين الأجيال الصاعدة و تربيتهم جيدا حيث يرى عبد المتعالي محمد الجبري أن المرأة التي تترك أولادها للخدم إنما ترمي في الهاوية بمستقبلهم و بمستقبل أبنائها و يؤكد أن رعاية الأم لطفلها من مسؤولياتها ذات الأهمية القصوى .

أما بالنسبة لفرويد فهو يعطي للوالدين خاصة الأم كافة المسؤولية إذ أن حياة الأم العاملة تكون منعزلة عن أطفالها بسبب عملها و ليس من الغريب إذن أن تشعر هذه الأخيرة بالذنب و تقصيرها في اهتمامها بأطفالها و تنطلق مقومات الأمومة أصلا من حدس الأم التي تعرف بالفطرة الكثير مما يحتاجه إليه طفلها منها و مع ذلك تحتاج لأن تتعلم الكثير كي تكون على مستوى ما يتوقعه منها إلا أنه من المحتمل أن الأم العاملة و هي بعيدة عن طفلها لا يمكنها أن نتعرف له بشكل واسع في سنواته الأولى و هذا ما ينعكس سلبا عليه بالرغم أننا نعلم أن مرحلة الطفولة هي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته نظرا لقابليته لتأثير شديد بما يحيطه من العوامل مختلفة تؤثر على نموه بشكل عام و على هذا الأساس يجب على الأم أن تتفرغ للطفل الذي ترضعه و تداعبه و توجه إليه شتى الرسائل الدالة (من الابتسامة له و النظر إليه و مداعبته .....) و هذا ما يمكن تأمينه بفضل تقديم له الرضاعة الطبيعية كما أن للابتسامة و مختلف الأنشطة المتبادلة بين الطفل و الرضيع و أمه خلال عملية الإرضاع أهمية قصوى في تفعيل طاقات الطفل الكامنة و تنميتها إلا أن هذا لا نجده عند الأم العاملة كونها غالبا ما تعتمد على الرضاعة الاصطناعية في تغذية طفلها صغير.

3- **علاقة الأم بأطفالها** :

إن أثر علاقة الأم بالطفل في شهور الأولى لا يقتصر على نموه البدني فحسب و إنما أيضا على النواحي الاجتماعية التي يستمد منها غاياته في علاقاته مع الأخرين فيما بعد و منه فإننا نجد أن علاقة الم بالطفل خلال السنوات الأولى من حياته تشغل مكانة فريدة من نوعها

بحيث أن الاحتكاك بين الطفل و أمه له أهمية بالغة لما له من اثر على العلاقة بينهما و على مدى التصاق كل منهما بالأخر و أن ما يحس به من طمأنينة و من دفئ العاطفة هو نتيجة هذه العلاقة التي بدورها تساعده على استكشاف ما حوله بعيدا عن كل خوف و قلق و قد وجد (MURPHY) سنة 1983 أن التفاعل الودي بين الطفل و أمه يتم إذا ما أيدت اهتمامها به و أصغت إليه كما نادي بضرورة توفر عنصر المرونة في جميع مجالات التفاعل مع الطفل.

و اتضح أن الأم المؤثرة في طفلها هي التي تستجيب له بمودة و حنان إذ يتسارع نموه و تطوره إذا كانت على صلة قوية به سواء كان هذا الاتصال سمعيا أم بصريا أي التحدث إليه و مراقبته و مشاركته في أنشطته و على الم أن تمتلك المهارة و الأسلوب اللازمين لتربية الطفل و رعايته لأنه في التفاعل يجب الأخذ بعين الاعتبار جميع الظواهر الدينامكية التي تجري بين الطفل و الأم خاصة في السنوات الأولى من عمره و يمكن للأم أن تبني علاقة قوية مع طفلها فهي غالبا ما تجد متعتها بصحية طفلها في سنواته الأولى حيث تلبي له احتياجاته الضرورية يوميا و على هذا النحو يتضح أن الأم العاملة علاقاتها بطفلها تكون ضعيفة نوعا ما بمقارنتها التي لا تعمل و هذا يعود لغيابها المستثمر. و إلى حد بعيد فإن مشكلات الأطفال له صلة بعمل الأم و غيابها الدائم عن المنزل.

و عليه فالمشاكل التي يتعرض إليها أطفال الأم العاملة تتعلق أساس بنوعية العـــلاقة التي تقيمها معهم و بنوع الرعاية التي تقدمها لهم و إبتعادها عن أطفالها لا يضمن نجاح علاقتها لهم بحيث أكدت الكثير من البحوث النفسية و التربوية أن الصحة النفسية للأطفال و حسن العلاقة مع والدتهم تتوقف إلى حد كبير في رعاية شؤونهم و البقاء معهم طوال فترة طفولتهم.

و إنطلاقا من هذا يمكن القول بأن علاقة الأم بطفلها شكل دعامة أولية و جوهرية لبناء شخصية الطفل النامي التي تتبنى تدرجيا طوال السنين التي يجتازها منذ الولادة إلى سن الرشد، فالطفل بعد بعد ولادته يحتاج لمناخ ينبغي أن يكون قدر الإمكان مماثلا لذلك الجو الذي تركه (جو الرحم) من أفضل من الأم أن تؤمن له هذا المناخ باعتبار أن الاهتمامات الأمومية (تغذية، عناية، رعاية) تشكل وسائل اتصال تعميق معرفة الإثنين أحدهما بالأخر و ذلك بتعبير الرضيع عن مشاعره المتنوعة لكن بشكل فطري عبر سلوكات ظاهرية لا يدرك معناها سوى الأم الموافقة

لنموه منذ ولادته و هذا نجد أمرا صعبا بالنسبة للأم العاملة التي تكون مجبرة لترك طفلها خلال سنواته الأولى بسبب عملها الخارجي.

4- عمل الأم و انعكاسات على تربية الأطفال :

يقول أحمد شلبي في كتابه الحياة الاجتماعية في التفكير الإسلامي أن الأم التي تعمل دون حاجة للعمل من جانب الدولة و من جانب الأسرة تخسر أكثر مما تكتسب و لو جلست يوما لتسجل الأرباح و الخسائر لأسرعت في التفرغ لزوجها و أولادها و بيتها.

لأن العمل في أيامنا هذه حاد و شاق إذ يستلزم من الأم تبكيرا في الخروج من المنزل باتجاه العمل و استعمل وسيلة أو أكثر من وسائل النقل للذهاب إلى عملها و هذا الأخير بدوره يستوجب عليها الإبتعاد عن أطفالها طوال النهار في حين يكون صغيرها في أمس الحاجة إليها و الأم العاملة عندما تعود من العمل تكون متعبة و هذا بالطبع ينعكس سلبا على من حولها في المنزل و على وجه الخصوص أطفالها و يضيف أحمد شلبي في نفس الكتاب لأنه إذا كان عمل الأم سيجعلها تقصر في حق أطفالها فإن هذا ليس مشروعا ليس له ما يدعو إله من حاجة خاصة و هذا يعني أن الدور الأساسي و الذي لا يمكن أن نتجاهله هو الرعاية و الاهتمام بالأطفال قبل كل شيء فعملها متعلق بالتربية لا غير ذلك.

كما يمكننا القول أن النظريات الحديثة قد أكدت ما قاله بولي (BOWLEY) حيث ذكر عام 1951 أن الصغير يصلب بأضرار بليغة نتيجة الحرمان من رعاية الأم لذلك نشأت في إنجلترا جمعية قوية تعمل على مقاومة اتجاه النساء نحو العمل غي المصانع و المصالح الحكومية بسبب إهمالهن لبيوتهن و أفراد أسرتهن خاصة أطفالهن.

لذلك تعتبر علاقة الأم بالأطفال من أقوى الروابط الأسرية فالطفل بمجرد خروجه لهذا العالم يجد أمه التي تحمله و تسهر على راحته حتى يكبر لكن بخروج الأم للعمل الخارجي تغيرت وظائفها و ظهرت مشكلة العناية بالأطفال بحيث تتجه معظهم الأمهات العاملات إلى دور الحضانة لوضع أطفالها بين أيدي المربيات طوال فترة العمل لذلك أصبحت رعاية الأطفـــــال و تربيتهم و العناية بهم أقل نجاحا من ذي قبل.

فانشغال المرأة لساعات طويلة عن بيتها و أولادها يؤدي إلى نوع من الإهمال و هذا يؤثر على شخصيتهم و نموهم الفيزيولوجي خاصة خلال الأشهر الأولى من الولادة إن فترة غياب الأم عن المنزل يولد شعورا بإهمال الأطفال لأنهم في سن ما قبل التمدرس يحتاجون إلى رعاية مركزة كما أن التجارب أثبتت ضرورة لزوم الأم لبيتها و إشرافها على تربية أولادها بنفسها لأن الفارق الكبير بين المستوى الخلقي لهذا الجيل و المستوى الخلقي للجيل الماضي إنما مرجعه إلى أن الأم هجرت بيتها و أهملت طفلها و تركته عند من لا يحسن تربيته. (اليهي الخول ص 126).

خـــلاصـــــة :

لقد اتضح لنا من خلال ما تقدم أن الأم العاملة تواجه صعوبات سواء في حياها العملية أو حياتها الأسرية خاصة فيما يتعلق بتربية أطفالها الصغار علما أن الأم دورا هاما في تهيئة الطفل منذ ولادته من خلال تتبعها لمراحل نموه مرحلة تلوى الأخر لأن هذا الأخير بحاجة ماسة للتقرب من أمه إلا أن هذا يكون أمرا صعبا بالنسبة للأم العاملة إذ تتقلص علاقتها بسبب قضائها وقتا طويلا في عملها المهني.

الجانب التطبيقـــــي

1- دراسات سابقة حول المرأة العاملة :

أ. دراسة يوسف عبد الفتاح : بمشكلة صراع الأدوار لدى المرأة العاملة في دولة الإمارات و علاقتها بسمات شخصيتها على عينة مكونة (207 إمرأة متزوجة عاملة بالتدريس) و طبق الباحث استبيان صراع الأدوار و بينت نتائج الدراسة معاناه المرأة المتزوجة من صراع الأدوار و كذا وجود فروق و رعاية الأبناء و صراع الحاجات الشخصية للمرأة و ذلك لأن صراع الأدوار لدى المرأة لا تقتصر أثاره عليها وحدها بل تمتد لتؤثر على الأسرة ككل (عبد الفتاح 1994 ص 26)

ب. دراسة عبد المغيصب و هشام عبد الله : بقطر و المعنوية بصراع الأدوار لدى المرأة العاملة القطرية و علاقته بكل من مستوى الطرح و الدفعية نحو العمل و تضمنت الدراسة عينة مكونة من(305 إمرأة عاملة متزوجة و منجبة تعلمن في أربع وزارات) كالتالي : الصحة العامة التربية و التعليم و الأوقاف و جامعة قطر و توصلت الدراسة إلى أن صراع الدور المرتبط بإدارة شؤون المنزل يأتي في المرتبة الأولى باعتباره أكثر أنواع الصراع شيوعا لدى عينة الدراسة ثم أن الصراع المرتبط برعاية الأبناء ثم الصراع المرتبط بالعلاقة مع الزوج بينما جاء الصراع المرتبط بصورة الذات في الترتيب الأخير و توصل الباحثان إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين صراع الأدوار و مستوى الطموح فكلما زاد صراع الدور العاملة أدى ذلك إلى انخفاض مستوى طموحها و من نتائج الدراسة كذلك وجود علاقة إرتباطية سالبة بين صراع الدور ودافعية المرأة نحو العمل و الإنجاز أي أن زيادة شعور المرأة بالصراع يؤدي إلى إنخفاض دافعيتها للعمل و الإنجاز. (الحسن 1999 ص 95)

ج. دراسة فاطمة الزهراء : تعدد أدوار المرأة العاملة و أثره على علاقتها بأفراد اسرتها و كذلك في بحثها الميداني على نساء المغرب بأبرزت أن تراكم المهام التي تعاني منها المرأة الموظفة و التشابك الذي يحصل في أدوارها كزوجة و أم و ربة بيت و موظفة، حيث قامت بجرد المهام المختلفة التي تقوم بها الموظفة خلال يوم العمل و العطل فأكدت الباحثة أن إنفراد المرأة بأعباء المنزل زيادة على العمل الخارجي يؤثر على علاقتها بأطفالها و على التفاهم بينهت و بين زوجها. (أرزويل 1998 ص 17).

د. دراسة تناولت صراع الأدوار لدى الأم العاملة و علاقتها ببعض المتغيرات مثل التوافق النفسي و الأسري و المهني : و في هذه الدراسة تعدد أدوار الأم العاملة أو الصراع بين أدوارها و علاقة ذلك ببعض المتغيرات التي تسهم في زيادة الصراع أو خفضه :

قام محمد سلامة أدم بدراسة نفسية اجتماعية لتصور الأم العاملة لدورها الاجتماعي في ضوء بعض سمات الشخصية و ما يمكن أن تعانيه المرأة العاملة من صراع بين أدوار المختلفة و التي تقوم بها في المنزل و العمل و تكونت الدراسة من 124 أما عاملة تتراوح أعمارهن من 20 إلى 45 سنة و من مستويات تعليمية مختلفة يتراوح عدد أولادهن بين 01 إلى 04 سنوات و الأطفال في عمر الحضانة أو المدرسة الابتدائية و كانت أهم نتائج الدراسة أن :

صراع الأدوار عند المرأة العاملة يتأثر بمستوى التعليم حيث وجد أن الجامعيات و الحاصلات على مؤهل عال يوجهن الصراع بشكل إيجابي بالمقارنة بالحاصلات على شهادات متوسطة و اللاتي يواجهن صراع الأدوار بشكل سلبي ولاحظ أن صراع الأدوار يرتبط بعامل السن بحيث أن السيدات الأكبر سنا يواجهن الصراع بصورة إيجابية عن صغيرات السمن و أم الأمهات الجامعيات العاملات يتميزن بمفهوم إيجابي عن دواتهم و أكثر ثقة بأنفسهم و توجد علاقة موجهة بين تقبل الذات و صراع الأدوار بمعني أن المرأة إذا تقبلت ذاتها كان صراع الدور إيجابي أي تستطيع مواجهة المشكلات و تظهر مشاعر الذنب و ظهر أهم مكون لصراع الدور لدى المرأة العاملة هو عامل صراع الوقت. (أدم : 1980 ص 14)

2-دراسات سابقة حول التوافق الزواجي :

أ. دراسة رواية الدسوقي : لتعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي كعدد الأطفال و سن الزواج و مستوى التعليم و مدة الزواج و الحاجيات النفسية و السمات الشخصية للأزواج المتوافقين و قد أجرتها على العينة تتماثل في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي (متوسط) و لديهم طفل واحد على الأقل توصلت إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجو قبل 25 سنة من العمر أو بعدها لصالح الذين تزوجو بعد 25 سنة من العمر كما يتأثر التوافق الزواجي بعدد الأطفال و مدة الزواج و أنه لا

يوجد إرتباط بين التوافق الزواجي و التسليم كما توجد فروق بين المتوافقين زواجيا في حاجاتهم النفسية و سماتهم الشخصية مما يدل على أن جوانب الشخصية تؤثر في التوافق الزواجي و يتجمع التوافق الزواجي مع سمة التبصر و سمة الثقة بالنفس و سمة المحبة و التحرر و سمة قوة التكوين العاطفي نحو الذات و سمة الخضوع. (الدسوقي : 1986 ص 56)

ب. دراسة ناهد سعود : أشارت في دراستها إلى أن الزوجات يعانين أكثر من الأزواج من مشكلات التفاعل و العادات الشخصية للزوج و المشكلات الجنسية و التواصل في العلاقات كما أن نوعية الزواج المتأثرة سلبيا بالأحداث المزعجة و عدم التوافق الزواجي تؤثر على التواصل الزواجي و حدوث المشكلات و يذكر براد بيري و كارتي brad dury karney أن نوعية الزواج تعتمد على سمات تابثة يأتي بها الزواج إلى زوجاتهن مثل سمات الشخصية التي تظهر عليهن عدد محاولة جلهم لمشكلاتهم (سعود : 1998 ص : 97، 110)

و قد قدم بيرجس bergus برنامج عن الأسرة أوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة و قدم أنماطا من الأسر صنفها في ضوء العلاقات الشخصيات التي تربط بين الزوج و الزوجة. (الخشاب : 1992 ص 34)

ج. دراسة ليترمان terman : عن الخصائص المميزة للزوجات توصل فيها إلى أن الزوجات المتوافقات تتميزن بأنهن يتقبلن إتجاهات الأخرين ولديهن إتجاهات عاطفية نحوهم أما الزوجات الغير متوفقات فيتميزن بسمات انفعالية محددة و يملن إلى السيطرة و الدكتاتورية (الدسوقي : 1986 ص 41، 42)

د. دراسة burk weir بدراسة تهدف إلى أثار العمل على شخصية المرأة المتزوجة و توافقها الزواجي و مدى رضاها عن حياتها و تعدد أدوارها و تكونت عينة الدراسة من 189 زوجا و زوجة من بينهم 54 زوجة عاملة و أزواجهن و قد استخدم أستبيان يضم الرضا الزواجي الرضا الزواجي الرضا عن العمل و الحياة، مقياس ضغوط الحياة التمتع بصحة جيدة جسمية و نفسية الصلة الحميمية بين الزوجين.

و أظهرت الدراسة أن العاملات أكثر رضا عن الحياة بشكل عام وعن الزواج بصفة خاصة و هن يتمتعن بصحة جسمية ونفسية جيدة و يتميزون بالثقة و الاستقلالية و التقدير المرتفع للذات و الشعور بالكفاية و القدرة على الإنجاز رغم تعرضهم لضغوطات فوق ما تتعرض له ربة المنزل و أنهن أكثر اتصالا بالقرين.

و أن أزواج الغير عاملات يتميزن بإيجابية أكثر نحو الزواج و أنهن أكثر كفاءة و سعادة ورضا مقارنة بأزواج العاملات الذين أظهروا ضغوطات نفسية و مشكلات منزلية و مالية و أيدوا صعوبة الاتصال الحخميم مع الزوجة أو إظهار عواطفهم نحوها . (287، 279 : burk, ronald, weir, tamara, wives).

و. دراسة الصمادي و الطاهات : التوافق الزواجي من وجهة نظر النساء العاملات في ضوء بعض المتغيرات و تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق الزواجي و تأثير المهنة للنساء العاملات على مستوى توافقهم الزواجي و كانت العينة تضم 320 إمرأة عاملة و استخدم الباحث مقياس التوافق الزواجي الذي أعده خليل و من أهم النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الدخل و توجد فروق ذات دلالة إحصائيى تعزي لمتغير المهنة (الصمادي : 2000 ص 22)

3. تعقيب حول الدراسات السابقة للمرأة العاملة :

1. حول دراسة يوف عبد الفتاح بمشكلة صراع الأدوار لدى المرأة العامة دولة الإمارات و علاقتها بسمات شخصيتها ففي هذه الدراسة وجد أن المرأة المتزوجة تعاوني من صراع الأدوار أي العلاقة بين الزوج و رعاية الأبناء و الحاجات الشخصية و هنا من هذه الدراسة نلاحظ أن المرأة المتزوجة العاملة تعاني من صراع في الأدوار و لا تستطيع التوفيق بين الكل إذ تنجح في مجال و تفشل في مجال أخر و إذا نجحت في كلتا الحالتين فإنها تضغط على صحتها ما يعود سالبا عليها.

2. أما دراسة عبد المغيضب و هشام عبد الله يصراع الأدوار لدى المرأة العاملة القطرية هنا يعتبر أكثر أنواع الصراع هو شؤون المنزل و رعاية الأبناء و هناك كلما زاد صراع الدور لدى المرأة العاملة أدى إلى إنخفاض مستوى طموحها يعني أن المرأة في هذه الدراسة لم تستطيع النجاح في العمل و المنزل معا أي عند نجاحها في جهة تفشل في أخرى لم تستطيع المرأة بحكم صراع الأدوار التوفيق بين العمل و الأسرة.

3. في هذه الدراسة لوحظ أن المرأة بالعمل داخل المنزل و خارجه يؤثر على علاقتها بالأطفال و بزوجها فهنا الكل يطالب المرأة بمسؤولياتها و هي بحكم ضغطها الكبير من ناحية العمل و المنزل تضطر أن تهمل جهة إما العمل أو الأسرة.

4. في هذه الدراسة نجد أن صراع الأدوار لدى المرأة العاملة يتأثر بمستوى التعليم أي أن المرأة ذات المستوى العالي لا يكون لديها صراع الأدوار بشكل كبير من المرأة ذات المستوى المتوسط التي تواجه الصراع بشكل سلبي و عامل السن الذي يرى أن المرأة الأصغر سنا تعرف تواجه صراع أدوارها أكثر من الكبيرة في السن و أهم مكون هو عامل صراع الوقت الذي نجد المرأة فيه صعوبة كل هذه العوامل تؤدي إلى صراع الأدوار للمراة العاملة.

4. تعقيب حول الدراسات السابقة للتوفيق الزوجي :

تعددت أهداف هذه الدراسات و اتفقت معظمها في قياس الزواجي و تأثيره ببعض المتغيرات مثل :

أ. دراسة الدسوقي : بالتعرف على بعض العوامل المرتبطة بالتوافق الزواجي و تم إجراؤها على عينة تماثل في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي المتوسط و توصلت إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في التوافق الزواجي بين الذين تزوجوا قبل 25 سنة و بعدها و أثبتت الدراسة أن الذين تزوجوا بعد 25 سنة لهم توافق زواجي أحسن من الذين تزوجوا قبل ذلك و توجد فروق بين المتوافقين زواجيا في حاجاتهم النفسية و سمائهن الشخصية.

ب. دراسة ناهد سعود : تبين من خلال الدراسة أن الزوجات يعانين أكثر من الأزواج من مشكلات التفاعل و العادات الشخصية للزوج كما أن نوعية الزواج تعتمد على سمات ثابتة كسمات الشخصية التي تظهر عليهم عند محاولة حلهم لمشكلاتهم.

ج. أما عن دراسة بيرجس : الذي قدم برنامج عن الأسرة أوضح فيه أن الأسرة عبارة عن وحدة من الشخصيات المتفاعلة التي تربط بين الزوج و الزوجة.

و أوضحت نتائج الدراسات أن التوافق الزواجي يتأثر ببعض العوامل مثل الضغط، الرضا الذاتي، و دخل الأسرة الزواج و المستوى التعليمي.

I. تحديد منهج البحث :

أ. **المنهج الوصفي :** يعرف سامي ملحكم محمد المنهـــج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليـــــل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كما عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة و يسعى إلى بلوغ مجموعة أهداف تتمثل في جمع بيانات حقيقية و مفصلة لظاهرة أو مشكلة موجودة فعلا لدى مجتمع معين، تحديد المشكلات الموجودة و توضيحها.

ب. الإطار المكاني و الزماني : تمت الدراسة الأساسية للبحث على عينة من الزوجات العاملات و اللاتي تتوفر لديهن الاختلافات في المستوى التعليمي و المهني بحث كلهن مقيمات بولاية وهران و هذا في الفترة الممتدة ما بين 07 جويلية 2018/ 26 أوت 2018 .

II. أدوات جمع البيانات :

للقيام بالبحث العلمي على الباحث أن يستعين بعدة أدوات تخدم موضوع دراسته بحيث تمكنه من الوصول إلى هدفه و تمثل الأدوات التي استعملنها في البحث :

أ. الملاحظة :

تعد الملاحظة من أهم أدوات البحث فبواسطتها يتم جمع بيانات المتعلقة بالحالة و هي على عدة أنواع و لقد تم الاعتماد في هذا البحث على الملاحظة البسيطة التي تتمثل في ملاحظة الظروف كما تحدث تلقائيا في ظروفها الطبيعة دون إخضاعها للضبط و لا تحتاج إلى إعداد سبق إذ تحدث بصورة عفوية عبر مفصودة و تكون سطحية غير حقيقية. (عبد المعطي : 2003 ص 75).

ب. المقابلة :

تم الاعتماد في هذا البحث على المقابلة التي تعتبر علاقة ديناميكية و تبادل لفظي بين شخصين أو أكثر قصد الحصول على قدر أكبر من المعلومات (مجدي : 1989 ص 155).

دراسة الحالة الأولى

1. تقديم الحالة الأولى :

الاسم و اللقب : م.هـ

الجنس : أنثى

السن : 41

عدد الأولاد : لا يوجد 03 أطفال ولد 01 بنت

المستوى التعليمي : الثالثة ثانوني

المستوى الاقتصادي : متوسط

مهنة الحالة : ممرضة

مهنة زوج الحالة : عامل بشركة وطنية

نوع السكن : إنفرادي غيجار إجتماعي غيجاري

عدد الإخوة : 07

مدة الزواج : 10 سنوات

أ. **السمائية العامة للحالة** :

الخيلة المورفولوجية : تمتاز ببنية و منتوسطة القامة

اللباس : لباسها جيد معتنية بهندابها

الملامح و الإيماءات : عادية

الاتصال و اللغة : كلامها واضح و مفهوم اتصال سهل استعملت اللغة الدارجة.

المزاج و العاطفة : عادية و مرحة نوعا ما

النشاط العقلي :

اللغة : تتكلم اللغة العامية

الذاكرة : قوية و ممتازة

الإنتباه : إنتباهها دقيق تركز على شيء و تنتبه لكل شيء

الذكاء : سريعة الفهم و كثيرة التركيز

النشاط الحركي : تتحرك كثيرا

العلاقات الاجتماعية :

مع أسرتها : عادية متفهمة و تترتكز على التواصل

مع أسرة الزوج : جيدة في مشاعر

مع الزوج : حسنة و على تفاهم.

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	المدة	مكان إجراؤها	الهدف من إجراؤها
01	05 جويلية 2018	30 دقيقة	المنزل	التعرف على الحالة و شرح المقابلة
02	12 جولية 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة تاريخ الزواج عدد الأطفال و طبيعة العمل
03	19 جويلية 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة علاقة الزوجة مع الزوج و هل الزوج
04	26 جويلية 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة الحياة المهنية للحالة
05	02 أوت 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة وجهة نظر الحالة العمل

عرض المقابلات :

المقابلة الأولى : كان الغرض منها التعرف على الحالة من أجل بناء علاقة فبعد تقديم أنفسنا للحالة و شرح المقابلة تقبلت العمل معنا

المقابلة الثانية : تزوجت الحالة في 1996/01/20 إختياز الزوج كان مبرمج اتضح من خلال المقابلة أنه يوجد إختلاف في المستوى التعليمي إذ أن الحالة ذات مستوى الثالثة ثانوي أما الزوج فمستواه لم يتعدى الإبتدائي كان لديهم 03 أطفال و كانت تعمل ممرضة.

المقابلة الثالثة : بدأنا مقابلتنا بالسؤال عن العلاقة بين الزوجين فكانت الإجابة بالتفاهم و التواصل بين الطرفين كما أن الزوج غير راضي عمل الزوجة و يقول لها في كل مرة توقفني و أعتني بالأولاد فأنا أعمل لأجل أن ترتاحي أنت.

المقابلة الرابعة : بدأنا مقابلتنا بملاحظة الحالة و سؤالها عن طبيعة وجود العمل إذ لاحظنا أن الحالة ليس لها مشاكل مع مرؤوسيها و لكن ضغوطات في العمل لغيابها المتكرر بين أطفالها لعدم وجود مربية تعتني بهم أصبحت الحالة عاجزة عن التوفيق بين العمل و الأسرة.

المقابلة الخامسة : كانت المقابلة الأخيرة فسألناها عن وجهة نظرها اتجاه العمل إذ أجابت قائلة أن العمل واجب على المرأة لأنة بالعمل تظهر مكانة المرأة و تقوم بتلبية احتياجاتها و إحتياجات أطفالها و تساعد في إقتضاء الأسرة.

و ترى أن مستقبلها مع زوجها جيد بالرغم من المشاكل اليومية التي تحصل بينهم و هي عاملة .

ملخص المقابلات :

من خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالة لاحظنا أن الحالة تعاني من ضغط يتمثل في عدم إيجاد مربية تقدم لأطفالها الرعاية و التي بدورها لا تكل و لا تحل في توفير الجو المربح لهم.

دراسة الحالة الثانية

تقديم الحالة الثانية :

الاسم و اللقب : م. ف. ز.

الجنس : أنثى

السن : 40

عدد الأولاد : 03 – 02 بنتين – 01 ولد

المستوى التعليمي : ليسانس

المستوى الاقتصادي : متوسط

مهنة الحالة : أستاذة

مهنة زوج الحالة : عون أمن

نوع السكن : عدل بنك

حالة الأبوين : على قيد الحياة

عدد الإخوة : 06

مدة الزواج : 14 سنة

أ. السيمائية العامة للحالة :

الهيئة المورفولوجية : تمتاز ببنية سمينة و متوسطة القامة

اللباس : لباسها جيد معتنية بهندامها

الملامح و الإيماءات : مخفية شيء ما

الاتصال و اللغة : كلامها واضح اتصال سهل

المزاج و العاطفة : عادية و مرحة نوعا ما

النشاط العقلي :

اللفة : تتكلم الغة العامية

الذاكرة : قوية و ممتازة

الإنتباه : تركز على كل شيء

الاذكاء : سريعة الفهم

النشاط الحركي : تتحرك كثيرا

العلاقات الاجتماعية :

مع أسرتها : متوثرة دائما و لكن على تفاهم

مع أسرة الزوج : مشاكل كثيرة

مع الزوج : عدم التفاهم

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	المدة	مكان إجراؤها	الهدف من إجراؤها
01	07 جويلية 2018	30 دقيقة	المنزل	التعرف على الحالة و و جميع المعلومات الأولية
02	14 جويلية 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة تاريخ الزواج و رضاها عن عملها
03	21 جويلية 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة علاقة الزوجة مع الزوج و أطفالها
04	28 جويلية 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة الحياة المهنية
05	03 أوت 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة وجهة نظر الحالة العمل

عرض المقابلات :

المقابلة الأولى : كانت المقابلة الأولى هي للتعرف على الحالة و جميع معلومات الأولية و بناء علاقة مع الحالة لكسب ثقتها.

المقابلة الثانية : تزوجت الحالة سنة 2004 من رجل أمن يسكنان في مسكن فردي مع وجود فارق في المستوى التعليمي متحصل على شهادة ليسانس و هي أستاذة بدأت العمل بعد الزواج في 2014/09/02 العمل بالبيت للحالة أحسن من البقاء في البيت في ضل وجود بعض المشاكل و الظروف المعشية هي بين فردها للعمل.

المقابلة الثالثة : علاقة متعبة ليس كما كانت تتوقع قبل الزواج و ذلك بالضغط على طرف واحد في العلاقة السرية و التفاهم لم تفسره الحالة في المستوى الدراسي بينهما.

أما بالنسبة للأطفال تقول الحالة أن متطلبات الأطفال كثيرة لكن ليس مضرة بالنظر للتعاون بين الزوجين فقط في الجانب الاقتصادي أما بالنسبة للجانب الدراسي فالحالة هي من تقوم بتدريب الأطفال و السهر معهم.

إذ بالنسبة للعلاقة مع أسرة الزوج تقول الحالة أنها لا توجد مشاكل بينهما و بعد المسافة بينهما و تقول أنهم متفهمين و حياديين و يهدفون دائما للصلح بين الحالة و زوجها.

المقابلة الرابعة : تقول الحالة أن مهمتها متعبة لأنه ترى ضميرها يؤنبها إذ قصرت في عملها و تقول إن المعلم كان أن يكون رسولا مهنة جد صعبة تقول أن ضغوطات تكون من طرف أولياء التلاميذ.

المقابلة الخامسة : كما تقول الحالة أن لديها أهداف تريد الوصول إليها و هي الإعتناء بأطفالها و تلبية كل حاجياتهم و بالنسبة للعاملة تقول الحالة أنه تجب أن تتحلى بالصبر (كل شيئ مع الصبر)

ملخص المقابلات:

من خلال المقابلات التي أجريناها مع الحالة لاحظنا أنه بالرغم من المشاكل الزوجية إلا أنها تقوم بينها على أحسن ما يكون و هي ترى أنها توافق بين العمل و الأسرة في وجهة نظرها.

دراسة الحالة الثالثة

تقديم الحالة الثالثة :

الاسم و اللقب : ب. إ

الجنس : أنثى

السن : 31 سنة

عدد الأولاد : 02 إثنان ولد و بنت

المستوى التعليمي : الثالثة ثانوي (تقني سامي في الإعلام الآلي)

المستوى الاقتصادي : متوسط

مهنة الحالة : عاملة في الإدارة

مهنة زوج الحالة : عامل

نوع السكن : عائلة الزوج

حالة الأبوين : عادية

عدد الإخوة : 04

مدة الزواج : 07 سنوات

أ. السيمائية العامة للحالة :

الهيئة المورفولوجية :

اللباس : متحجبة

الملامح و الإيماءات : عادية

الاتصال و اللغة : كلامها واضح

المزاج و العاطفة : حنينة و سريعة البكاء

النشاط العقلي :

اللغة : تتكلم الغة العامية

الذاكرة : جيدة

الإنتباه : إنتباهها دقيق

الذكاء : كثيرة التركيز

النشاط الحركي : لا تتحرك كثيرا

العلاقات الاجتماعية :

مع أسرتها : على تفاهم و اتصال

مع أسرة الزوج : على تفاهم

مع الزوج : متفاهمة

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	المدة	مكان إجراؤها	الهدف من إجراؤها
01	01 أوت 2018	30 دقيقة	المنزل	التعرف على الحالة و جميع المعلومات
02	07 أوت 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة تاريخ الزواج
03	14 أوت 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة علاقة الزوجة مع الزوج و أطفالها
04	19 أوت 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة الحياة المهنية
05	26 أوت 2018	30 دقيقة	المنزل	معرفة وجهة نظر الحالة إلى العمل

عرض المقابلات

المقابلة الأولى : التعرف على الحالة

المقابلة الثانية : تاريخ الزواج :2011/07/26 بعد العمل بنسبة الحالة تقول أنها راضية عن عملها "الحمد لله"

المقابلة الثالثة : العلاقة مع الزوج : تقول أنها متفاهمة لكن إذ تقول أن أكثر من 70 % من راتب الحالة يذهب في النفقات الأسرية.

بالنسبة للأسرة زوجها يوجد فقط لأن الزوج تقول أنا يجب أن تلبي حاجياتهم المتمثلة في الأكل الأعمال المنزلية و بكل أنواعها .

أما الأطفال تقول أنها يجب أن تقوم بتربيتهم تربية حسنة و جد مرضية على دراسة إذن تقوم على معاقبة أبنئها الكبرى في حل بعض النتائج الدراسة.

المقابلة الرابعة : حياة مهنية جيدة و تقول أنها راضية على عملها أما الضغوطات فهي تقول أنه لا توجد أي ضغوطات من جهة المسؤولية فقط مشاكل من طرف العمال البيضاء تقول يغيروا من كيفية معاملة المسؤولين لها .

المقابلة الخامسة : تقول أنها تريد العيش في استقرار و بيت مستقر و هدوء عن أسرة الزوج أي أن الزوج أما العمل فقول أنها لا تفكر بتاتا في التوفيق حتى سن التقاعد و ذلك لأجل تلبية واجبات الأسرة المختلفة خاصة أبنائها من تعليم و أكل ملابس و سيارة .

ملخص المقابلات :

من خلال المقابلات تقول الحالة أنه ليس لديها أي مشكل في عملها مع رؤسائها الذين يساعدونها كثيرا الشيء الذي يجعلها توازن بين العمل و الأسرة.

نتائج عامة للدراسة :

من خلال دراسة الحالات و مناقشتها للفرضيات اتضح أن خروج المرأة للعمل ليس في حد ذاته ظاهرة و إنما نتـائج التي تنجم عن مغادرتها للبيت تاركة ورائها مسـؤولياتها تجاه أفرد أسرتها و نخص بالذكر أطفالها الصغار حيث كشفت لنا الحالات أن طول مدة عمل الأم يؤثر سلبا على أطفالها لأن عملها يجعلها لا تستطيع مراقبة و متابعة مراحل نمو طفلها الصغير كما يظهر هذا التأثير حينما تعود الأم العاملة مثقلة بهموم العمل و تكون مرهقة و متعبة و منه لا تستطيع تحمل أسئلة أطفلها و استفساراتهم لكونها تصرف طاقتها العقلية و البنية في العمل.

التوصيات :

على المسؤولين التعرف على أنواع المشكلات التي تعاني منها الأم العاملة على التكفل بهذه المشاكل و أخدها بعين الاعتبار نذكر منها التخفيف من ساعات العمل على النساء حتى يتسنى لهن الوقت القيام بأعمالهن المنزلية و الاهتمام بأسراهن كما يجيب .

على الأم العاملة التعامل بحكمة و وعي و إدارة و تنظيم دقيق للمهام و الأولويات لكل يوم بيومه حتى لا تصل إلى مرحلة الانهيار النفسي بعد الانهيار الجسدي بسبب تراكم الضغوطات المهنية و مسؤولية التربية.

على الأم الاستعانة بمن يساعدها في الاهتمام بشؤون المنزل فهذا سيجعلها قادرة على أحد قسطها من الراحة و التفرغ أثناء وجودها في البيت للعناية بنفسها و بزوجها و أطفالها بعيدا عن استغراق الوقت في أعمال المنزل التي تتطلب جهدا إضافيا.

الأم لطفلها واحتضانه و إرضاعه يؤثر في مشاعره و عواطفه و سلوكه كما أنها ترى في تنظيم الإنجاب واجب عليها حتى تستطيع نوعا ما التوفيق بين أدائها المهني و بين أدائها الأسري فهي تحاول التقليل من عدد الأطفال طنا منها أن كثرة الأولاد يعرقلون عملها و يزينون من أعبائها لهذا صرحت الحالات أن كثرة الأطفال يمنع من تحقيق التوازن بين المسؤولية الأسرية و المهنية كما أنها غالبا لا تستطيع التوفيق بين عملها و رعاية أطفالها و تربيتهم بسبب عدم تلقيها المساندة من طرف زوجها إلا أن هذا الأخير أي عدم توفيقها يعود إلى أسباب اجتماعية منها بعد مقر العمل عن بيتها و عدم تلقيها تشجيع من طرف أهل الزوج و معارضتهم على خروجها إلى ميدان العمل.

خلاصة الدراسة :

لقد إتضح من خلال الدراسة الميدانية للموضوع أن الأم العاملة تستطيع التوفيق بين عملها المهني و رعاية أطفاله و تربيتهم و في نفس الوقت يجب أن تتحمل الصعوبات و العراقيل التي توجها سواءا في عملها أو منزلها كما أنه لا يجب أن نحكم على أن ظاهرة خروج المرأة للعمل على أنها مشكل يجب حله أو على أنه من العوامل الهدامة للأسرة و المجتمع بل أن خروج المرأة للعمل يهدف إلى مساعدة الأسرة ماديا و اقتصاديا و المشي قدما نحو ازدهار البلاد.

الخاتمة :

إن خروج المرأة للعمل ولد لديها صراعا دائما حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلي و العمل الخارجي، إذ غالبا ما تضطر الأم العاملة التردد على البيت لمتابعـــة و مراقبة أطفالها و يتعقد المر عندما يزداد عدد الأبناء لذلك تلجا الكثير من الأمهات إلى التوقف عن العمل تضحية منهن لأجل أطفالهن و هذا يثبت عجزهن أحيانا في أداء مهمتهم الأساسية التي تكمن في تنشأة أطفالهم، بل و حتى في تدبير شؤون المنزل نتيجة الإرهاق الجسمي و النفسي التي تتعرض له الأم العاملة.

إن تعارض الدورين معا للأم العاملة يجعلها لا تدقن أحد منهما و من جهة أخرى يكثر الصراع بين الاستجابة لدوافع الطموح للنجاح و تحقيق المكانة في صنف المنتجين و بين نداء الأمومة لأن النساء في نمائهم الجسماني و طبائعهم و عقلياتهم متخصصات تخصص فريدا من نوعه في وظائف الأمومة و رعاية المنزل و أفراد الأسرة.

المراجع

المراجـــــــع :

1- المفتوح عبد السحسن : إتجاهات طلاب و طالبات الجامعة نحو عمل المرأة، دراسة رسالة ماجستير، جامعة عين الشمن لسنة 1995.

2- مبارك الكندري : علم النفس ألسري، مكتبة الفلاح – الكويت، الطبعة 2، لسنة 1995.

3- محمد عبد الغني و أمينة محمد الريبني : الصحة النفسية بين النظرية و التطبيق طبعة لسنة 2005.

4- عبد الله محمد : عمل المرأة بين الواقع و المأمول، دار القاسم للنشر، الرياض السعودية لسنة 2002.

5- عبد السلام زهران : الصحة النفسية و العلاج النفسي عالم الكتب القاهرة الطبعة لسنة 1977.

6- غالم محمد : مدخل إلى سيكولوجيا المرأة لقضايا و استشكالات نفسية اجتماعية اقتصادية إشتراك للطباعة و النشر القاهرة الطبعة 1 لسنة 2010.

7- حسين إحسان محمد : المشكلات الأسرية و المهنية التي تعاني منهما المرأة العاملة الطبعة مؤسسة الثقافة العمالية بغداد لسنة 1983.

8- حسن عبد المنعم عبد الله : مقدمة في الصحة النفسية، دار الوفاء، الأسكندرية الطبعة لسنة 2006.

9- محمد و أخرون : محاضرات في نظام الأسرة في الإسلام دار غريب للطباعة القاهرة سنة 1992.

10- خليل محمد : سيكولوجيا العلاقات الزوجية دار قباء القاهرة لسنة 1999 .

11- لينذر بصول : نظرية الشخصية ترجمة لفرج أحمد الطبعة الثانية دار شايع للنشر القاهرة لسنة 1978.

12- محمد سلامة أدم : صراع الدور لدى المرأة العاملة دراسة نفسية اجتماعية، الدور المرأة العاملة لدورها الاجتماعي في ضوء بعض دراسة النفسية الاجتماعية لتصور المرأة العامة بدورها الاجتماعي في ضوء بعض السمات الشخصية رسالة دكتوراة.

13- محمد صديق محمود حسن : المرأة العاملة و الموازنة بين العمل و البيت مجلة القطرية العدد 130 السنة 1994.

14-

15- مرسي كمال إبراهيم : العلاقة الزوجية و الصحة النفسية في الإسلام و علم النفس دار القلم لسنة 1998.

16-

17- معروف صبيحي عبد اللطيف : سيكولوجيا المرأة العاملة أضواء عدلية الطباعة بيروت لسنة 1980.

18-

19- محمد الأباصيري، المرأة و التربية الإسلامية الطبعة الأولى مكتبة الفلاح الكويت 1984.

20- محمد سمير، التربية الأسرية الطبعة الأولى مكتبة الأشوال مصر 1994 و التوزيع عمان الأردن 1999.

21- محمد محمود الخوالدة : مقدمة في التربية الطبعة الأولى دار المسيرة الأدردن 2003.

22- محمد عبد الرحيم الأطفال في طفولتهم الطبعة الأولى دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع عمان 2000.

23- محمد رفعت: تربية الطفل صحيا و نفسيا من الولادة حتى العاشرة الطبعة الأولى منشورات دار البحار بيروت 1986.

24- مراهب إبراهيم عباد إرشاد الطفل و توحيهية بدون طبعة دار المعارف مصر 1998.